

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٧١١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي في المتنبي ونحن الان في الحلقة السابعة عشرة بعد المئة في القصيدة السابعة والثلاثين وفي الحقيقة ليست قصيدة كبيرة بل هي - [00:00:00](#)

او آآ نثفة آآ مكونة من اربعة ابيات لقد اصبح الجرد المستغل هذا عنوانها وقال في صباه وقد رأى مقتولا. اه في الصباح. لاحظ ستكون فيها ثورة وفيها هيك سخرية وفيها مرارة وفيها هجاء. وفيها نفسية المتنبي عندما كان في الصبا متمردا - [00:01:30](#) على كل شيء مع انه بحكي عن جرف تخيلوا بتحكي عن فأر او ذكر الفأر اللي هو الجراد. وتطلع معك قصيدة. يعني طبعا بعضهم قال هذه من توافي متنبي ولكنها ليست كذلك لان فيها اشارات وفيها احالات وفيها قصد بسخرية مرة من بعض العقاب - [00:01:50](#)

عربية التي تدعي الفروسية وهي ليست كذلك وفيها اتفاق للذات عنده انه انا من قبيلة اه وفيها اشارة الى ان نسبه او انه ينسب الى آآ قوم آآ كان نفوسهم بها انف ان تسكن اللحم والعظمة كما قال ايضا سابقا يعني نفس نفوسهم لها حمية فلا - [00:02:10](#) الى سفاسف الامور فاستعار الجرد لكي يدل على صنف من الناس يستفلون الى ان يكون جرزا مم وقال في صباه وقد رأى جرزا مقتولا لقد اصبح الجرد المستغبر اسير منايا صريع العطب رماه الكناني والعامري وتله للوجه فعل العرب. كلا الرجلين ابتلى - [00:02:30](#)

له فايكما غل حر السلب وايكما كان من خلفه فان به عضة في الذنب. هم طيب اربع تيات كما قلنا قطعة بسيطة سنخرج عليها وسنخرج في النهاية على ما قاله محمود شاعر عنها - [00:03:00](#)

على اساس ينفي عنها ما قيل انها اه من دون شعر المتنبي. مم. قال لقد اصبح الجرد المستغبر. الجرد ذكروا الفقر او طبعا يبدو انه في الحجم اكبر من الفأر الصغير فأر البيوت الاكبر شوية اه المستخير من استغارة يعني الذي يطلب - [00:03:17](#) غارة وهو الذي يقوم بها الان. فالمستغبر الذي يغير على البيوت لقد اصبح الجرد المستقر. يعني والله حتى مو والله ضب لقيته في الصحراء. واحد في البيت عندك يعني بمعنى انه هذا اه مسكين يعني هذا بالوضع الطبيعي يعني ليس والله انت ذهبت الى الصحراء فرأيت افعى ورأيت ضبنا وزودني في السيق - [00:03:37](#)

كما قال المتنبي فأر مر من جانب بيته فايش؟ فجاء اثناء ان اثنان بكامل اسلحته من قتله في اشارات طبعا وليس هذا هو المقصود الصورة الظاهرة في ما خلفها. لقد اصبح الجرد المستغبر اسير المنايا اه اسير المنايا جمع من - [00:03:57](#) وهي الموت. صريع العطب. صريع المقتول. العطب الهلاك. فيعني صرعه الهلاك. فاهلكه اثنان. مين قال لك اه قالها في البيت الثاني رماه الكناني والعامري. والعرب اه مشهورة بالرمي. اه ارموا الحديث ارموا - [00:04:21](#)

فان آآ ارموا ال او ابناء اسماعيل لا اذكر ضبط النصل. قال ارموا ابناء اسماعيل فان اباكم كان راميا. اتوقع قالها آآ الرسول لبني عمه او لعنه في آآ معركة بدر - [00:04:41](#)

او احد. يعني بداها تأكد لكن قال ايش رماه؟ فالرمي هو اشتداد الساعد اصلا وهي صفة عند العرب انهم رماة وجبل الرماة احنا بنعرف في يعني معركة احد. وصارت رمز برضه جبلكم الا تفارق جبل الرومات حتى يأتيك الامر. هم - [00:04:59](#) رماه الكناني والعامري وهما قبيلتان انسة بالكناني اسم منسوب العامري اسم منسوب منسوبان الى كنانة قبيلة والى عامر اه والعامري

وتلاه سبحانه يعني ايش؟ لانه التل بده فيه شدة. ولذلك في القرآن الكريم ايش قال رب العالمين عن قصة ابراهيم - [00:05:20](#) واسماعيل عليهما السلام قال فلما اسلما وتله للجبين ونادياه ان يا ابراهيم قد صدقت رؤيا انا كذلك نجزي المحسنين وتالله للوجه فعل العرب اي ما يفعله العرب الشجعان. اللي هو الرمي والتل للجبين. لانك اذا اذا تفوقت على - [00:05:40](#) خصم اكلتته ها وتلتته للوجه اي اذلتته وقد يكون ليس تلا على الحقيقة بمعنى جذبا او جلبا على الحقيقة وانما ان فتفوكك عليه او رميك له او آآ يعني انتصارك عليه هو اذلال له فكأنك تتله للجبين. هم. رماه الكنانى - [00:06:00](#) والعامري وتله للوجه فعل العرب. كلا الرجلين شف السخرية تبعت المتنبي ها هو كما قلت لكم احالة الى انه يعني يسخر بهاتين القبيلتين انه ليس فيها شجعان وان بعض آآ من ادعى الفروسية والشجاعة فيها هم يعني - [00:06:20](#) لا يقدرين على جرر او لا يقدرين الا على جرد على الفئران. اشارة رمزية طبعا. اضافة الى انه ربما يريد ان ينتفخ بنسبه مقابلها مقابل هذا اضافة الى كما يقول بعض النقاد وبعض كتاب التاريخ الادبي انه هو ربما كان له ثأر عندها - [00:06:40](#) لان هو اصلا طلب او خرج من العراق يطلب ثأره في صباحه اذا ثم قال في البيت الثالث عشر كلا الرجلين ها هذا كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا هذه - [00:06:58](#)

اذا لم يكن معه ضمير فتعرف بحركات مقدره على الالف. اه لكن اذا كان معها ضمير تعرب اعراب الملحق بالمتنى. فكلا الرجائين مبتدأ ابتلى قتله الجملة الفعلية هي الخبر. كلا الرجلين يعني ايش تنازعا؟ وكأنها اشارة ايضا طبعا مع فارق التشبيه ومع فارق المقارنة الى - [00:07:14](#)

آآ معاذ ومعوذاه اللذان او اللذين قتلا ابا جهل. فكلاهما ايش؟ تنازعا في قتله. فجاء الى الرسول يقول انا قتلتها انا قتلتها اه طبعا قتل زعيم قريش وزعيم المشركين واكثر آآ اكثر الناس عداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم وقتله - [00:07:34](#) او في معركة حاسمة معركة بدر. ها فيقول يعني انتم فكروا حالكم. زي معاذ ومعوذاه الذين قتلا اه زعيم الكفر وواحد من دين قريش يعني انتم التباري يكونوا في مثل هذا الموقف ليس التباري على قتل جراد. فهو سخرية منهم وايش؟ ويعني حطم من شأنها - [00:07:54](#)

القبيلتين الكنانة الكنانى والعامري. كلا الرجلين تلا قتله ادعى قتله. فايكما قال له بقول لهم هيك سؤال الاستهزاء وسؤال التوبيخ وسؤال سخرية فايكما غل حر السلب غل سرق وانتو اثنين لازم تتقاسموا - [00:08:14](#) فمنكم سرق الغنيمة من الثانية اه فايكما غل سرق حرة الحر السبب اه الذي الغنيمة التي تؤخذ في القتال يعني انت انتصرت على آآ عدوك فالذي اخذته بالانتصار على العدو اسمه السلام. مم. ولكن اتوقع ابو تمام قال ان الاسود اسود الغاب همته - [00:08:34](#) يوم الكريهة في المسلوب لا السلب. يعني هي اهمها انتصار ان تقتل الاعداء ليس ما تظفره من غنائم. هم. قال فايكما غلى اه سرقة وفي القرآن الكريم قوله تعالى وما كان لنبي ان يغلل ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. هم - [00:08:55](#) اذا فايكما غل حر السلب ينقال في البيت الرابع والاخير وايكما كان من خلفه مين كان من ورا؟ طب ليش انت تسأل سؤال سخرية ومريرة وسخرية يعني قمة السخرية؟ وايهما كان من خلفي من - [00:09:17](#)

فان به عضة في الذنب. فانا شفت واحد ماسكه بسنانه مش مكتشف بس انه قتله واخذ سلبيه واخذ الغنيمة منهم من القهر باسنانهم على ذنبه فان به عضة في الذنب. طيب هي خلصت مقطوعة لكن دعوني اقرأ لكم اه من - [00:09:34](#) كتاب المتنبي لمحمود شاعر دعوني اقرأ لكم ما قال في هذا آآ في هذه المقطوعة المتنبي او المحمود شاعر في كتاب المتنبي صفحة مية اربعة وتسعين قال مر المتنبي برجلين قد قتلا جردا وبرزاه يعجبان الناس من كبره. اطلعوا قديش كبير احنا قدرنا نقتل - [00:09:54](#)

اه فقال لقد اصبح الجرد المستغير اسير المنايا صريع العطب رماه الكنانى العامري وتله للوجه فعل العرب كلا الرجلين ابتلى قتله فايكما غل حر السلب وايكما كان من خلفه فان به عضة في الذنب. قتل الرجلان - [00:10:16](#) نني والعامري هذا الفأر الكبير فاخرجاه ليعجبا الناس من كبره. وهذا سخف منهما. اذ شغلا نفسيهما بعبت لا معنى لمثله ده المتنبي

الذي يريد نفسه او يريد من في نفسه قتل الملوك. هيك بدي قل لهم اذا انتم اذا قتلتم فأرا فانا اقتل الملوك. فمن - [00:10:36](#)
فمن هنا قال الجرد المستغير الذي قد اغار عليهما كما تغير الجيوش. ثم لما فرغ من جعله كذلك ذكر ان هذا الفأر قد وقع في اسر
المنايا كما يقع العدو في الاسر. حين رماه الكيلاني والعامري بالسهم كما يرمى العدو. وبذلك يسخر من رجلين - [00:10:56](#)
معاني قلبيهما على قتل ثم لا يكون المقتول الا فأرا. ثم لا يكتفي صاحبنا بهذا بل يقول انهما اخذا يصارعانه كما يصارع العربي خصمه
مستعينا عليه بالقوة حتى يكبه على وجهه مقتولا. وذلك قوله تلاه للوجه فعل العرب. ثم يقول بعد كلاكم - [00:11:16](#)
ثم تولى قتله وذلك لكبر الفأر وشدته. ولكن من منكم الذي سرق حر ثيابه وجيد سلاحه؟ كما يسرق السارق في الحرب من اسلاب
القتل ويخفيه عن اصحابه من المقاتلة. ها ثم يعود فيقول انكما كنتما تصارعانه بعد ان رميتماه بسهميكما. وكان احدكما من خلفه -

[00:11:36](#)

من منكم الذي كان من ورائه ليحتال على صرعه وقد عرفت حيلته او قد عرفت حيلته في صرع هذا الفأر العظيم فان انه عضه في
ذنبه وهذه العضة بينة ثم. هم. وانت اذا عدت فقرأت الابيات على ما تكلفنا شرحه رأيت بلاغة الرجل في - [00:11:56](#)
رؤيتي ودقته في اختيار اللفظ وايجاز الصورة التي يريد ان يتفكه لك بها. وهذا الضرب من الكلام من اكثر دروب لام دوران في شعر
المتنبي حتى بلغ من دقته في وضعه ونفوذه في معرفته واتقانه انه كان يقول القول في المدح وهو - [00:12:16](#)
وابلغوا الهجاء كما فعل بكثير من ممدوحيه حاشا سيف الدولة وفي اولهم كافور الاسود الخصي. طيب دعونا اذا نتوقف عند هذا الحد
في هذه الحلقة نلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة الثامنة عشرة بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم

ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:12:36](#)

- [00:12:57](#)